

Distr.
GENERAL

S/1998/849
11 September 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن ١١٨٥ (١٩٩٨) المؤرخ ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٨ الذي مدد المجلس بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨. وقد طلب المجلس إليّ أيضاً أن أقدم إليه كل ٣٠ يوماً تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة التسوية المتصلة بالصحراء الغربية (S/21360 و Corr.1) والاتفاقات التي توصل إليها الطرفان أي المملكة المغربية والجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)، تحت إشراف مبعوثي الشخصي السيد جيمس أ. بيكر الثالث (S/1997/742)، المرفقات الأولى إلى الثالث). ويغطي هذا التقرير التطورات الحاصلة منذ تقديم تقريري السابق إلى المجلس في ١٨ آب/أغسطس ١٩٩٨ (S/1998/775).

ثانياً - التطورات أثناء الفترة المشمولة بالتقرير

ألف - عملية تحديد الهوية

٢ - اكتمل في شهر آب/أغسطس ١٩٩٨ تحديد هوية جميع المتقدمين من القبائل، من غير المجموعات القبلية حاء ٤١ وحاء ٦١ وياء ٥٢/٥١. وحسبما أعلنته البعثة في بلاغ صحفي أصدرته في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، جرى استدعاء جميع المتقدمين من المجموعات القبلية، من غير المجموعات حاء ٤١ وحاء ٦١ وياء ٥٢/٥١، بحيث يمكن في الوقت الحاضر اعتبار أن تحديد هويتهم اكتمل باستثناء الحالات القليلة التي يأتي ذكرها في الفقرة ٣ أدناه. وعلى ذلك، وحتى ٢ أيلول/سبتمبر يكون مجموع عدد المتقدمين الذين استجوبتهم لجنة تحديد الهوية ٣٥٠ ١٤٧ شخصاً، منهم ١١٢ ٦٠ شخصاً شملتهم المرحلة الأولى لعملية تحديد الهوية التي استغرقت الفترة من آب/أغسطس ١٩٩٤ حتى كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، و ٢٣٨ ٨٧ شخصاً شملتهم الفترة التي بدأت مع استئناف العملية في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧. وستواصل لجنة تحديد الهوية خلال شهر أيلول/سبتمبر أعمالها في استعراض ملفات تحديد الهوية من أجل استكمال وضع القائمة الأولية للناخبين.

٣ - وخلال الجزء الأخير من شهر آب/أغسطس كررت السلطات المغربية رفضها أن يجري في موريتانيا تحديد هوية أشخاص جرى تسجيلهم في مخيمات تندوف بالجزائر. وحتى الآن لم تقدم إلى البعثة المقترحات المنتظرة بشأن تحديد موعد ومكان استدعاء عدة مئات من المتقدمين المسجلين المقيمين بالخارج. ويمكن للمتقدمين أصحاب الشأن، في موريتانيا، والمقيمين في الخارج، استخدام عملية تقديم الطعون سعياً إلى إدراجهم في قائمة الناخبين.

٤ - ولم يقدم أي الطرفين مقترحات من شأنها أن تسمح باستئناف تحديد هوية المتقدمين من المجموعات القبلية حاء ٤١ وحاء ٥١ ويا ٥٢/٥١. وتعتبر هذه المسألة، من ثم، المشكلة المعلقة الرئيسية في عملية تحديد الهوية. ويواصل ممثلي الخاص، السيد تشارلز ف. دونبار مساعيه للبحث في السبل التي يمكن بها كسر هذا الجمود.

باء - الجوانب العسكرية

٥ - في ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ بلغ قوام العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ٤٥٣ من المراقبين وغيرهم من الأفراد العسكريين (انظر المرفق). ويتضمن هؤلاء، وحدة للدعم الهندسي وأخرى لإزالة الألغام جرى نشرهما وفقاً لقرار مجلس الأمن ١١٤٨ (١٩٩٨) المؤرخ ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨. ويواصل العنصر العسكري التابع للبعثة تحت قيادة الميجور جنرال بيرند س. لوبينيك (من النمسا) رصد وقف إطلاق النار بين الجيش الملكي المغربي وقوات جبهة البوليساريو الذي بدأ سريانه في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨. ولا تزال المنطقة الواقعة تحت مسؤولية البعثة هادئة، ولا توجد أي مؤشرات على نية أي من الطرفين استئناف الأعمال القتالية.

٦ - وفي مطلع آب/أغسطس نشرت التشكيلات العسكرية للبعثة ما تبقى لديها من أفراد ومعدات، وفقاً لأحكام الاتفاق العسكري الموقع بين البعثة والمغرب في ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٨. والتزمت القوات المسلحة الملكية المغربية بالاتفاق وكانت خير عون خلال فترة التقرير في توفير النقل وخدمات الإصلاح والأصول السوقية للوحدات العسكرية المشكلة والمساعدة في تقديم المعلومات عن الألغام والذخائر غير المنفجرة.

٧ - وواصلت وحدة الدعم الهندسي التابعة لباكستان أعمال التشييد التي تنفذها لأغراض توفير السوقيات وأماكن الإقامة استعداداً للنشر الكامل للبعثة وتقديم الدعم لها. أما بعثة إزالة الألغام التابعة للسويد فواصلت تطهير الألغام من المناطق المحددة لنشر الأفراد المدنيين والعسكريين التابعين للأمم المتحدة، مستقبلاً. كذلك، بدأت عمليات التطهير في المناطق اللازمة لإعادة توطين اللاجئين الذين يحق لهم التصويت وعوائلهم المباشرين، فضلاً عن سكان الصحراء الموجودين خارج الإقليم. غير أن أعمال التطهير لا يمكن أن تكتمل ما لم توضع الاتفاقات بين البعثة والطرفين بشأن تنفيذ برنامج إعادة التوطين في صيغتها النهائية. وفي غضون ذلك، ستكون الوحدة السويدية قد انتهت من تنفيذ أنشطة تطهير الألغام

المطلوبة حتى تاريخه، عندما يحل موعد انتهاء عقدها في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨. وسيتمتعن القيام في الوقت المناسب بوضع ترتيبات جديدة لاستكمال مهام إزالة الألغام المتصلة ببرنامح إعادة التوطين.

٨ - ورغم ما أحرز من تقدم حتى الآن، لا تزال الطاقات التشغيلية للتشكيلات العسكرية للبعثة مقيدة بسبب تأخر الإفراج عن معدات الاتصال خاصتها من قبل السلطات المغربية في مطار العيون.

٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقّت الأمانة ردين إيجابيين من الجزائر وموريتانيا على التعليقات التي أبدتها قبلا على استجابتهما لمشروع اتفاق مركز القوات الخاص بالبعثة. ومن المنتظر توقيع الاتفاقين مع هاتين الحكومتين خلال وقت قصير. وقد ورد أيضا رد بشأن اتفاق مركز القوات من المغرب ويجري الآن استعراضه من جانب الأمانة العامة.

جيم - الجوانب المتعلقة بالشرطة المدنية

١٠ - استمر قوام عنصر الشرطة المدنية في البعثة مؤلفا من ٨١ من ضباط الشرطة تابعين لقائد الشرطة المدنية، المراقب العام بيتر ميللر (من كندا). وقد استكمل عنصر الشرطة المدنية الجانب الأكبر من الولاية الممنوحة به لتقديم المساعدة إلى لجنة تحديد الهوية. غير أنه واصل التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عملية التخطيط المتعلقة بإعادة توطين اللاجئين، والمشاركة في الفريق العامل التابع للبعثة المعني بالمسائل القانونية والإدارية المتصلة بالفترة الانتقالية.

دال - الأعمال التحضيرية المتعلقة بإعادة

اللاجئين الصحراويين إلى وطنهم

١١ - في أثناء الفترة المشمولة بالتقرير واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أعمالها التحضيرية المتعلقة بإعادة اللاجئين الصحراويين إلى الوطن حسبما نصّت عليه خطة التسوية. وجرى في مخيمات تندوف في الجزائر إعادة تسجيل ٢١ ٠٠٠ لاجئ حتى الآن، وفي الزويرات ونواذيبو في موريتانيا جرى إعادة تسجيل ٢٣ ٠٠٠ لاجئ. وقد اكتملت العملية في موريتانيا في ١ أيلول/سبتمبر، ومن المتوقع أن تستكمل في الجزائر بحلول نهاية تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨. وفي غضون عملية إعادة التسجيل واصلت المفوضية أيضا الاضطلاع بأنشطتها المتعلقة بتقييم احتياجات اللاجئين وتقاسم المعلومات.

١٢ - وفي ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ انتهت عملية استطلاع الطريق في الإقليم شرق الساتر الترابي وقدمت المعلومات إلى البعثة للشروع في أنشطة تطهير الألغام من الطرق التي ستستخدم في إعادة اللاجئين، ومن عدة مواقع في هذه المناطق. وأجري مسح هيدرولوجي في المنطقة الواقعة شرق الساتر الترابي من قبل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الشريك المنفذ، في الفترة من ١٥ إلى ٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٨. وثمة

حاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات، باستخدام صور السواتل قبل وضع اللمسات الأخيرة على مشروع تنمية المياه.

١٣ - وقامت بعثة من المفوضية بزيارة العيون في الفترة من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ لمواصلة المناقشات مع ممثلي الخاص بشأن عدد من القضايا لأغراض التنسيق، بما فيها المشاركة في فريق عمل البعثة المعني بالمسائل القانونية والقضايا الإدارية. غير أنه ورغم قرار المغرب إضفاء الطابع الرسمي على وجود مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والسماح لها بحرية الوصول إلى الإقليم، فإن المفوضية لا تزال تنتظر من المغرب تسمية النظراء التقنيين اللازمين للاضطلاع ببعثة مشتركة إلى الإقليم.

هاء - جوانب أخرى

١٤ - قام الخبير القانوني المستقل للصحراء الغربية السيد إيمانويل روكوناس بزيارة منطقة البعثة في الأسبوع الأخير من شهر آب/أغسطس كما هو مخطط. والتقى بمنسق البوليساريو لدى البعثة في تندوف، وتسلم قائمة جديدة بالصحراويين الذين يزعم أن المغرب يحتجزهم لأسباب سياسية. ثم التقى بالمسؤولين المغاربة في الرباط وأعلمهم بهذه القائمة الجديدة التي نقلها لهم في وقت لاحق ممثلي الخاص. وفيما يتعلق بقائمة السجناء والمحتجزين السياسيين المزعومين التي أرسلت إلى المغرب في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، أفادت السلطات المغربية الخبير القانوني المستقل بأنه ليس لديها معلومات محددة أخرى بشأن أي حالات فردية. إلا أنه تم التأكيد للخبير القانوني المستقل بأن المغرب ستعاون في هذه المسائل وفقا لخطة التسوية، وبتفصيل أكبر في إطار الفترة الانتقالية. وعقدت أيضا محادثات أخرى في العيون مع ممثلي الخاص وموظفيه.

ثالثا - الجوانب الإدارية والمالية

١٥ - إن مشكلة تحديد موقع نشر وحدتي الدعم الهندسي وإزالة الألغام المقدمتين من باكستان والسويد، وتخزين معدّاتهما وذخيرتهما، أحدثت تأخيرا ملحوظا في وقت سابق من هذه السنة. ولم يصبح هذا الموقع متاحا إلا في أوائل أيار/مايو. وأنجزت عملية التشييد ذات الصلة في آب/أغسطس، مما أسفر عن متطلبات مالية للسنة المالية التي تبدأ في تموز/يوليه ١٩٩٨. ونظرا إلى أن التدابير لم تنته بعد مع الحكومة المغربية بشأن شغل الأمم المتحدة الموقع بدون تكلفة، فقد اضطرت البعثة إلى الدخول في التزامات تعاقدية غير مباشرة مع مالك الموقع وإلى دفع إيجار شهري، بأمل استرداده من الحكومة في الوقت المناسب.

١٦ - ورغم تأكيدات السلطات المغربية، لا تزال البعثة تواجه مشاكل بيروقراطية وإجرائية تتعلق بالتخليص الجمركي للكثير من المواد والمعدات، بما فيها أجهزة الاتصال، كما أشير إليه في الفقرة ٨ أعلاه. وتتواصل المشاورات بين البعثة والسلطات المغربية لحل هذه القضية.

١٧ - على نحو ما بينت في تقريرتي المؤرخ ١٦ آذار/ مارس ١٩٩٨ (A/52/730/Add.3)، فإن الميزانية المقترحة اللازمة لاستمرار البعثة للفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٨ إلى ١ حزيران/يونيه ١٩٩٩ تقدر بمبلغ إجماليه ٦٥,١ مليون دولار، وهو ما يقابل معدلا شهريا إجماليه ٥,٤ مليون دولار. ورهنا بما يقرره المجلس بشأن نشر أفراد إضافيين عسكريين ومن الشرطة بعد ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٨ رصدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٢٨/٥٢ بآء المؤرخ ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٨، اعتمادا أوليا يبلغ إجماليه ٢١,٦ مليون دولار أي ما يقابل معدلا شهريا إجماليه ٥,٤ مليون دولار للفترة من ١ تموز/يوليه إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

١٨ - وعليه، إذا قرر المجلس تمديد ولاية البعثة على النحو الموصى به في الفقرة ٢٣ أدناه، فإن باقي الاحتياجات اللازمة لمواصلة البعثة على النحو الوارد في تقريرتي المؤرخ ١٦ آذار/ مارس ١٩٩٨، سيطلب من الجمعية العامة في الجزء الرئيسي من دورتها الثالثة والخمسين.

١٩ - وحتى ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، فإن الأنصبة المقررة غير المدفوعة للحساب الخاص للبعثة للفترة منذ بدئها إلى ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ بلغت ٧٣,٣ مليون دولار. وكان إجمالي الأنصبة المقررة غير المسددة بالنسبة لجميع عمليات حفظ السلام حتى ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ ٧٦١,٨ مليون دولار.

رابعاً - ملاحظات وتوصيات

٢٠ - إنني أشعر بالغبطة لاستكمال تحديد هويات أكثر من ١٤٧ ٠٠٠ متقدم وهو ما أمكن تحقيقه بالتعاون مع الطرفين. كما إنني على ثقة من أنه يمكن النظر في حالة العدد القليل من المتقدمين من القبائل، من غير المجموعات القبلية حاء ٤١ وحاء ٦١ وهاء ٥٢/٥١؛ الذين لم يمكن استدعاؤهم. وذلك بالاستعانة بعملية الطعون المنصوص عليها في خطة التسوية. إلا أن القلق يساورني لاستمرار عدم حسم مسألة تحديد هوية المتقدمين بالطلبات من هذه المجموعات القبلية الثلاث. وآمل أن تكون الأطراف مستعدة لحل القضايا التي تكتنف مسألة تحديد هوية مقدمي الطلبات أولئك، بغية المضي قدماً، وعلى الفور، في حل مشكلة الصحراء الغربية.

٢١ - ويجب التأكيد في الوقت نفسه، على وجود عدد من المشاكل المثيرة للمتاعب لا يزال يعيق التقدم نحو إجراء استفتاء في الصحراء الغربية. لقد تأخر توقيع اتفاقات مركز القوات كثيراً؛ وإنني أرحب بقرار حكومتي الجزائر وموريتانيا لتوقيع الاتفاق، وآمل أن يبرم الاتفاق مع حكومة المغرب فور انتهاء الأمانة العامة من استعراضها الرد الوارد منه. كما آمل، وأتوقع، أن يؤدي توقيع الاتفاق إلى حل للمشاكل المبينة في الفقرتين ١٦ و ١٧ أعلاه.

٢٢ - وفيما أرحب بموافقة السلطات المغربية على إضفاء الطابع الرسمي على وجود مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإن القلق لا يزال يساورني لأنه لم يجر بعد اتخاذ إجراء ملوس لتمكين المفوضية

من القيام بالعمل التحضيري الضروري لإعادة اللاجئين الصحراويين الذين يحق التصويت لهم ولعائلاتهم المباشرة. ولا بد للمفوضية أن تبدأ في تنفيذ عدد من الأنشطة المتعلقة في المنطقة، بما فيها بناء الثقة، وتطوير الهيكل الأساسي واستطلاع الطرق، بغية إنهاء أعمالها التحضيرية ومهام التخطيط السوقي.

٢٣ - وكما ذكرت في تقريرتي السابق، فإن مبعوثي الشخصي يتابع اتصالاته مع الأطراف لكي يتمكن من تقييم إمكانية تنفيذ خطة التسوية بشكلها الحالي، أو إدخال تعديلات عليها لتحسين فرص تنفيذها، تكون مقبولة لدى الطرفين، وإذا ما خلاص إلى أن الخطة لا يمكن أن تنفذ، حتى بإدخال هذه التعديلات، فسوف أعلمني بمسارات العمل الأخرى التي يمكن أن تتبع. وبغية تمكين السيد بيكر من إجراء مشاورات مع الطرفين، يرتأى أن تجرى في أواخر أيلول/سبتمبر أو بداية تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، ومن أجل تقييم الحالة بعدئذ، أوصي بأن يمدد مجلس الأمن فترة ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

٢٤ - أود أن أعرب عن تقديري لممثلي الخاص وللسيد روبن كينلوخ رئيس لجنة تحديد الهوية. فضلا عن موظفي البعثة، لتمكنهم من الوصول بعملية تحديد الهوية إلى هذه المرحلة رغم الصعوبات التي واجهوها، لجهودهم المستمرة في تنفيذ الأحكام الأخرى في خطة التسوية. كما أود أن أعرب عن تقديري لوفد منظمة الوحدة الأفريقية المراقب وكبير ممثليه، السفير يلماتادس (من اثيوبيا) لدعمهم المتواصل، وكذلك لحكومة المغرب وجبهة البوليساريو للتعاون الذي قدموه في عملية تحديد الهوية.

مرفق

بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية:
المساهمات حتى ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨

مراقبون عسكريون	ضباط الأركان	جنود	مراقبو شرطة مدنية	المجموع	
٢٥	-	-	-	٢٥	الاتحاد الروسي
١	-	-	-	١	الأرجنتين
١٣	-	-	-	١٣	أوروغواي
٨	-	-	-	٨	أيرلندا
٥	-	-	-	٥	إيطاليا
٥	٦	١٥٠	٩	١٧٠	باكستان
٤	-	-	١٠	١٤	البرتغال
٦	-	-	-	٦	بنغلاديش
٣	-	-	-	٣	بولندا
-	-	٢٠	-	٢٠	جمهورية كوريا
٢	-	-	-	٢	السلفادور
-	٤	٦٥	١٠	٧٩ (ب)	السويد
١٦	-	-	-	١٦	الصين
٦	-	٧	١٠	٢٣	غانا
٣	-	-	-	٣	غينيا
٢٥	-	-	-	٢٥	فرنسا
٣	-	-	-	٣	فنزويلا
-	-	-	٨	٨	كندا

مراقبون عسكريون	ضباط الأركان	جنود	مراقبو شرطة مدنية	المجموع	
٨	-	-	-	٨	كينيا
١٣	-	-	١٠	٢٣	ماليزيا
١٩	-	-	٢	٢١	مصر
-	-	-	٢	٢	النرويج
٥	-	-	-	٥ ^(أ)	النمسا
٥	-	-	١٠	١٥	نيجيريا
-	-	-	١٠	١٠	الهند
١٢	-	-	-	١٢	هندوراس
١٥	-	-	-	١٥	الولايات المتحدة الأمريكية
١	-	-	-	١	اليونان
٢٠٣	١٠	٢٤٢	٨١	٥٣٦	المجموع

(أ) بالإضافة إلى قائد القوة.

(ب) بما فيهم عنصر دعم وطنيان.

— — — — —